

الحياة العلمية في مدينة أَسْتِجَة

**أ.د. مثنى فليفل الفضي
الباحثة مروة شهاب احمد**

الملخص

يتناول هذا البحث الحياة العلمية في مدينة أستجة الاندلسية والهدف من هذا البحث اظهار اسهامات هذه المدينة وعلمائها في الحياة العلمية في فترة زمنية تعد من ازهى الفترات العلمية التاريخية في الاندلس وكذلك ابراز اهم العلماء والعلوم التي برعوا بها ومنها علوم القران والحديث واللغة والطب والتاريخ . اما المواضيع فهي على النحو التالي :

المبحث الاول :- الوصف الجغرافي لمدينة أستجة.

المبحث الثاني :- الحياة العلمية في أستجة ويتضمن :

اولا:- علوم القران ثانيا:- علوم الحديث. ثالثا:- الفقه. رابعا:- علم اللغة.
خامسا:- علم الطب. سادسا:- علم الحساب. سابعا:- علم التاريخ.
ثم الخاتمة والتي تضمنت ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

Scientific life in the city of écija

Prof.Dr.Muthanna flaifil Al-fadly

M.D. Marwa Shehab Ahmed

University of Baghdad/College of education Averroes
of Humanities Department of history

Abstract

This research deals with the scientific life in the Andalusian city of écija and the goal of this research show the contributions of this city and its scientists in the scientific life in a time period longer than the brighter historical scientific periods in Andalusia and highlight the most important scientists and science that they've mastered

them them Quran and Hadith Sciences, language, medicine and history. Subjects are as follows: first section:– geographical description of city of écija. Second section:– scientific life in écija and includes: first: Quran Sciences II: modern science III:–Fiqh IV:–Linguistics v:–medical science vi:–arithmetic VII:–flag. History epilogue which included highlights of results that deliver the study.

المقدمة

تعد الحياة العلمية احدى الملامح الحضارية البارزة لتاريخ أية أمة ،لان الامم لا ترقى الا بالعلم وقد أولى ديننا الاسلامي الحنيف هذا الجانب اهتماما بالغاً حيث إن أول كلمة نزلت من القران هي (أقرأ) وهناك العديد من الآيات التي تتحدث عن فضل العلم والعلماء ومنزلتهم بالإضافة الى عشرات الاحاديث التي تناولت العلم .

فكانت مدينة أستجة احدى مدن الاندلس ،قد تميزت بظهور العديد من العلماء في مختلف أنواع العلوم العقلية والنقلية . وتضمن البحث جغرافية أستجة واقليمها ونواحيها الى جانب دراسة ابرز العلوم التي اهتم بها علماء أستجة مثل علوم القرآن والتي تشمل القراءات والتفسير وعلوم الحديث وبالإضافة الى الفقه الى جانب علم الطب والرياضيات والتاريخ .

المبحث الاول

الوصف الجغرافي

بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء^(١) بين القبلة والمغرب من قرطبة^(٢) بينهما مرحلة كاملة وهي مدينة قديمة^(٣) وهي كورة^(٤) بالأندلس متصلة بأعمال رية واسعة الاراضي والرساتيق^(٥) على نهر سنجل وهو نهر غرناطة^(٦) .

وكانت ذات سور مكون من سورين احدهما صخر أبيض والثاني صخر أحمر بأجمل صنعة واحكم بناء وردم بينهما وسوي ووضع في موضع الشرفات من المرمر صور بني آدم من كل الجهات تواجه القاصد نحوها فلا يشك الناظر إنها رجال وقوف وكان لها من الابواب باب القنطرة^(٧) شرقي باب أشونه^(٨) قبلي باب رزق غربي باب السوقة جوفي وغير ذلك من الابواب والمدينة مبنية على الرصيف الاعظم المسلوك عليه من البحر الى البحر^(٩) .
أما صفتها فكانت إَسْتِجَة واسعة الارياض^(١٠) ذات أسواق عامرة وفنادق جملة وجامعها في ربضها مبني بالصخر له خمس بلاطات على أعمدة رخام وتجاوره كنيسة للنصارى وبإسْتِجَة آثار كثيرة ورسوم تحت الارض موجودة وهي منفسحة الخطة عذبة الارض موجودة زكية الربيع كثيرة الثمار والبساتين نضيرة الفواكه والزرع^(١١) .

أما أقاليمها ونواحيها فهي على النحو الآتي :-

اشبورة^(١٢) وأشونه^(١٣) وألية^(١٤) وتاكرنا^(١٥) وظلياطة^(١٦) ولجنياته^(١٧) ومسانه من نواحي اكشونية^(١٨) ومن اقاليم إَسْتِجَة أيضاً^(١٩) .

المبحث الثاني

الحياة العلمية في إستجة

لم يكن أهل بلاد الأندلس الذين دخلوا في الإسلام وارتبطوا مع الفاتحين بروابط المصاهرة في حاجة أول الأمر إلى شيء من ذي بال من الثقافة الإسلامية لأن دخولهم في الإسلام لم يكن يتطلب منهم إلا النطق بالشهادتين. وبعد أن احتك أهل الإسلام بنظم الشعوب المفتوحة في المشرق والمغرب ووجدوا أنفسهم أمام مشاكل تشريعية شديدة التعقيد ونشأت عن تلك الاستعانة بالمشرع الإسلامي في حل المشاكل الفقهية المذهبية المختلفة^(٢٠) وأيضاً نتيجة اهتمام الحكام بالدين ورجاله أثر كبير في ازدهار العلوم الدينية من علوم القرآن وعلوم الحديث والفقه وغيرها من العلوم كالطب والرياضيات والتاريخ^(٢١).

أولاً:- علوم القرآن

أ-القراءات

عنى المسلمون بدراسة القواعد المحكمة لقراءة القرآن وما ينبغي لها من مدٍ و وقف وما إلى ذلك واهتموا بتأليف الكتب في تلك الفروع لأن مراعاة الأصول المقررة في قراءة الكتاب تؤدي إلى تقويم النطق بالآي الكريمة على صورة ثابتة وتوحيد التلاوة وفي خلال القرون الهجرية الأولى بلغ عدد الأساليب الرئيسية لتلاوة القرآن بسبعة هي المعروفة بالقراءات السبع وكان إتقانها يتطلب درساً طويلاً وكان لابد لقراءة القرآن في المساجد من التمكن من ذلك العلم وكان أهل الأندلس يتبعون القراءات المشرقية^(٢٢) ويعرف علم القراءة بأنه يُبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة وفائدته صون كلام الله تعالى عن تطريق التحريف والتغيير وقد يبحث فيه عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير متواترة الواصلة إلى حد الشهرة^(٢٣).

وأشتهر في إستيجة عدد من القراء منهم عبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد الانصاري يعرف بأبن الفخار ويكنى ابا محمد رحل الى المشرق وروى عن ابي شجاع زاهر بن رستم الاصبهاني^(٢٤) وغيره وكان مقرئاً محققاً فاضلاً وكان ابن ستاري يعظمه ويرفع به جداً أخذ عنه بغرب الاندلس^(٢٥) .

اما ابن ستاري فهو عبدالله بن علي بن محمد بن ابراهيم الانصاري الاوسي(ت٦٤٦هـ / ١١٦٣م) من اهل إستيجة وسكن اشبيلية ويكنى ابا محمد اخذ القراءات عن ابي الحسين بن عزيمة^(٢٦) ورحل الى المشرق في اواخر سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) فدرس الفقه وعاد الى الاندلس فكان بأشبيلية وبقرطبة يدرس الاصول ومذهب مالك ثم انتقل الى سبته فأقرأ بها^(٢٧) .

ب-التفسير

التفسير في اللغة :إنه التفصيل^(٢٨) كما يعرف أنه لغة الكشف والاطهار^(٢٩) وهو استخراج معنى الكلام لا على ظاهره بل على وجه يحتمل مجازاً وحقيقة ومنه يقال تأويل المتشابه^(٣٠) . واهتم الاندلسيون وأهل إستيجة بتفسير القران وفهم معانيه وشرح كلامه من الناحية اللفظية اللغوية وناحية المعاني والافكار ومعظم اعتمادهم في التفسير كان على الحديث النبوي الشريف قولاً وعملاً وهدفهم التوفيق بينه وبين آي الكتاب المنزل^(٣١) .

ومن مفسري إستيجة موسى بن ازهر بن موسى بن حريث مولى معاوية بن هشام من أهل إستيجة يكنى أبا عمر سمع من بقي بن مخلد^(٣٢) وغيره وكان حافظاً للمشاهد والتفسير كما كان يتصف بالعلم والفصاحة والبيان^(٣٣) اما عثمان بن محامس من أهل إستيجة يكنى أبا سعيد كان حافظاً للتفسير عالماً بأخبار الدهور وله في ذلك كتاب نقل اكثره عن ظهر قلب توفي في سنة(٣٥٦ هـ / ٩٦٦م)^(٣٤) وقد كتب على داره بإستيجة : يا عثمان لا تطمع وكان زاهداً مشهوراً بالعزوف عن الدنيا^(٣٥) .

ثانياً:- علوم الحديث

أ- الرواية

علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث من حيث رواته وكيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك من الاحوال التي يعرفها نقاد الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من حيث صحة صدورها عنه وضعفه الى غير ذلك وفي هذا العلم منفعة وغاية عظيمة بل هو احد اركان الدين الاسلامي (٣٦) .

وعندما امتدت حدود مملكة الاسلام مع الزمن ودخلت في رحابه بلاد واسعة افتتحها المسلمون وعرضت للمسلمين نتيجة لذلك مشاكل جديدة نشأت عن تعقد اوضاع الحياة في المجتمع الاسلامي يوماً بعد آخر ولم يجدوا عنها في القران نصاً صريحاً فكان لزاماً عليهم ان يكملوا هذه الناحية بالبحث فيما صدر عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من قول وفعل يمكنهم الاخذ به (٣٧) .

وقد نال علم الحديث عناية فائقة من الاندلسيين باعتباره المصدر الثاني للتشريع (٣٨) واهتمت إستجة بعلم رواية الحديث وبرز فيها العديد من المحدثين ابرزهم عيسى بن الاشج وكان من اهل العلم والفقاه ورواه الحديث (٣٩) سمع من سحنون بن سعيد الفقيه (٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) (٤٠) ومن اشهرهم سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون ويكنى ابا عثمان سمع بقرطبة من قاسم بن اصبيغ وغيره ورحل الى المشرق ودخل بغداد فسمع من ابي علي الصواف (٤١) واسماعيل الصفار (٤٢) وكان صاحباً لابي عبدالله بن مفرح هناك وكان حافظاً للحديث وتوفي ببخارى يوم الاربعاء لاحدى عشرة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاث مائة (٤٣) .

اما محمد بن يوسف بن محمد بن عمر بن عمرو من اهل اِسْتِجَة من ولد عمرو بن يوسف صاحب الثغر المنتزي بسرقسطة كان من اهل الفقه والحفظ والرواية للحديث ومات في حياة ابيه^(٤٤) .

وقد اتصف جُل العلماء بصفة الزهد والورع وهي الاعراض عن الدنيا والتدقيق في التحرر عن الحرام بحيث يترك كثيراً من الحلال خوفاً من ان يقع في الشبهات وقيل الزهد ترك الشبهات خوفاً من الحرام واعلم ان صاحب الورع المحفوظ يرى الطعام الحرام خنزيراً في اليقظة والشراب الحرام خمرأً فيها ايضاً لا يشك فيما يراه ويراه جليسه قرصة خبز طيبة و يرى الشراب ماءً عذباً^(٤٥) .

وكان ابو العنجد الزاهد من كورة اِسْتِجَة من قرية يقال لها بلاط ابي العنجد بإقليم أشبره^(٤٦) عندما عرض للناس قحط في بعض السنين فخرج اليه عامل اِسْتِجَة والناس معه فبرز بهم الى وادي بردلة واستسقى بهم فسقوا. وكان يركب أتانهُ ويأتي شجر حريش ليلاً فيطلق الاتان ترتع ويصلي الى الصبح فلا يعدوا عليها ذنب و لا غيره فإذا اصبح عاد الى البلاط منزله^(٤٧) اما ميكائيل بن هارون الباهلي الزاهد كان مؤدب بحاضرة اِسْتِجَة ويقال انه مجاب الدعوة ويقال ان رجلاً كان قيماً في المسجد الجامع في اِسْتِجَة فقام فقال: إيكم ميكائيل بن هارون فأشروا اليه فقال: أتاني الليلة آتٍ في منامي فقال لي بشر ميكائيل بن هارون بالجنة^(٤٨) .

ثالثاً:- الفقه

علم يتعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية اليقينية وموضوعه الادلة الشرعية الكلية ومبادئه مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية والعقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام الشرعية^(٤٩).

اما ابن منظور^(٥٠) فيعرف الفقه بأنه ((العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر انواع العلم كما غلب النجم على الثريا)).

ومن أشهر فقهاء إسيجة الفقيه عمر بن مسلمة العامري ويكنى ابا حفص سمع بقرطبة من احمد بن سعيد^(٥١) وقاسم بن محمد^(٥٢) ومن غير واحد من شيوخ قرطبة وشيوخ إسيجة وكان له حظ في الفقه وكان حسن الخلق أديباً بصيراً بأمر دنياه ولى صلاة موضعه مدة واستقضى بطليطلة^(٥٣) وتوفي بقرطبة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة ودفن بمقبرة مُمرة^(٥٤).

اما الفقيه عبدالله بن موسى المتوفى بحاضرة إسيجة يوم الاربعاء للنصف من جمادي الاولى سنة (٣٧٩هـ/٩٨٩م) فقد كان صدرا فيمن يستقتى ببلده إسيجة ويصفه ابن الفرضي^(٥٥) بقوله (كان عظيم الجاه والحرمة كريم النفس سرياً متصرفاً في امور الناس مداخلًا للسلطان). والفقيه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي من فقهاء إسيجة (٢٦٩ هـ / ٨٨٢م) الذي يعد من أشهر فقهاء^(٥٦).

والفقيه ابو محمد يحيى بن يحيى الليثي (٢٣٤ هـ / ٨٤٨م) رحل الى المشرق وعمره ثمان وعشرون سنة وبعد عودته الى الاندلس فتيا^(٥٧) الاندلس بعد عيسى بن دينار^(٥٨) الى رأيه^(٥٩) والفقيه محمد بن خالد بن عبدالملك (٣٧١ هـ / ٩٨١م) من فقهاء إسيجة يكنى ابا عبدالله تتلمذ على اكابر علماء قرطبة امثال عبدالله بن ابي دليم وكان حافظاً للمسائل الفقهية وعاقداً للشروط^(٦٠). ورغم مكانة الفقيهين عيسى بن دينار ويحيى بن يحيى^(٦١) الا إنها كانا يمتنعان عن الافتاء اذا قدم قرطبة^(٦٢) ابو موسى الاندلسي عبدالرحمن بن موسى الهواري رحل في طلب العلم وأخذ عن مالك وسفيان بن عيينة^(٦٣) ودخل العراق واخذ العربية عن ابي زيد الانصاري^(٦٤) والاصمعي^(٦٥) واحكم علم

اللسان^(٦٦) وصعد الى بلاده فغرقت كتبه فجاء اهل إستجة يهنئونه بالسلامة ويعزونهُ في كتبه فقال : ذهب الخرج وبقي الدرج وكان حافظاً وعن بالدرج ما في صدرهُ وكان متضلعاً من القراءات^(٦٧) والتفسير وغير ذلك^(٦٨).

ومن فقهاء إستجة الفقيه ابو ابراهيم إسحاق بن عيسى المرادي وكان له ببلده قدم عظيم في الفتيا والرئاسة ثم انتقل الى قرطبة حيث توفي فيها^(٦٩) وكان حافظاً ثقة صالحاً توفي في محرم سنة تسع وثلاثين ومائتين^(٧٠) كما كان فاضلاً عالماً عابداً ورعاً وافد الديانة كثير الضبط والتحقيق لما يكتبه^(٧١). و الفقهاء من رحل الى المشرق الطلب العلم فيها منهم الفقيه أصبغ بن قاسم بن أصبغ ويكنى أبا القاسم رحل المشرق فسمع بمكة من أبي جعفر العقيلي^(٧٢) وغيره وكان ايام طلبه منسوباً الى الزهد متحلياً بالورع وولى احكام القضاء بإستجة فأساء معاملة اهلها وشكوه فعزل عنهم ثم صرف اليهم فلم يزل يلي صلاتهم واحكام قضائهم الى ان توفي سنة (٣٦٣ هـ / ٩٧٤م) وكلهم يسيئ الثناء عليه والقول فيه^(٧٣).

ومن فقهاء حماد بن شقران بن حماد يكنى ابا محمد رحل الى المشرق فسمع بمكة من ابن الاعرابي^(٧٤) ومن ابي محمد الكازروني وانصرف الى الاندلس فكان كثير الرباط في الثغور متكرراً عليها توفي رحمه الله بإستجة من أقليم^(٧٥) طليطلة ودفن بها وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وثلاث مائة^(٧٦).

رابعا: - علم اللغة :

ان علم اللغة من الدين لأنه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني الفاظ القرآن والسنة^(٧٧) وهو العلم الذي يبحث في اللغة ويتخذها موضوعاً له فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة^(٧٨) كما انه باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها تلك المدلولات

بالوضع الشخصي واما حصل من تركيب كل جوهر وهيئاتها الجزئية على وجه جزئي وعن معانيها الموضوعة لها بالموضوع الشخصي وغيابته الاحتراز عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلام العرب ومنفعتُه الاحاطة بهذه المعلومات وطلاقة العبارة وجزالتها والتمكن من التقنن في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والاقوال البليغة^(٧٩) .

ومن أشهر المهتمين بهذا العلم في أَسْتِجَة حسان بن عبدالله بن حسان ويكنى ابا علي كان نبيلاً في الفقه وحافظاً للرأي ومعتيماً بالحديث والآثار ومتصرفاً في علم اللغة والاعراب والعروض والمعاني وكان يثنى عليه ويقال: لم يكن في أَسْتِجَة قبله ولا بعده وتقل من أَسْتِجَة الى مدن أخرى اهمها قرطبة توفي لست خلون من شهر ذي الحجة سنة (٣٣٤ هـ / ٨٤٨م) وهو ابن ست وخمسين سنة^(٨٠) .

ومن أشهر العلماء الذين جمعوا بين الحديث والشعر والنحو^(٨١) واللغة العالم ابو عبدالله محمد بن إسحاق بن ابراهيم بن مطرف النصري الاستجي ابو بكر كان حافظاً للخبر متصرفاً في علم اللغة ولم يكن في أَسْتِجَة أدب منه توفي في شعبان سنة (٣٧٠ هـ / ٩٨١م)^(٨٢) . كما برز عبدالله بن محمد بن سعيد المعروف بابن التركي ويكنى ابا محمد كان ضابطاً لكتبه بصيراً بالعربية وكان من اهل الثقة توفي سنة (٣٦٤ هـ / ٩٧٤م)^(٨٣) . وبرز خلف بن سليمان بن عمرو (ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٩م) صنهاجي نشأ ودرس في أَسْتِجَة ورحل الى قرطبة اختلف الى الفقهاء واخذ عنهم هو كان بصيراً بالعربية متصرفاً بها^(٨٤) . كذلك اهتم العديد من علماء أَسْتِجَة بالشعر وهو منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع^(٨٥) .

ومن شعراء أستجة عبدالله بن محمد بن موسى بن ازهر بن حريث يكنى ابا محمد كان اديباً يقول الشعر وذا حظٍ من بلاغه وكان عظيم الجاه والحرمة كريم النفس سرياً متصرفاً في امور الناس مداخلاً للسلطان توفي بحاضرة أستجة يوم الاربعاء للنصف من جمادي الاولى سنة (٣٧٩ هـ/٩٨٩م) ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر^(٨٦).

اما اشهرهم فهو محمد بن الاستجي شاعر إستجة المعروف بزحكون وكان له حضور في مجلس القاضي ابن حمدين^(٨٧) وانشد قصيدة له فشكره على ذلك^(٨٨). ومن شعرائها ايضاً محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي فكان منشداً للشعر حافظاً للمشاهد وقيل انه توفي ليلة الجمعة لأحدى عشر ليلة خلت من المحرم سنة سبع وعشرون وثلاث مائة^(٨٩).

اما ابن خلف بن سليمان بن عمرو البزاز مولى إنعام لبني أمية واصله صنهاجي سكن قرطبة ويكنى ابا القاسم كان نحوياً لغوياً شاعراً وكان حسن الخط وولى القضاء في شذونة^(٩٠) وتوفي في قرطبة ليلة الاثنين لليلة بقيت من ذي القعدة سنة (٣٧٨ هـ/٩٨٨م)^(٩١).

خامساً: - علم الطب

علم يعرف به حفظ الصحة وبرئ المرض^(٩٢) واصل الطب الحذق بالأشياء و المهارة بها^(٩٣) كما انه علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظ الصحة وازالة المرض وكفى بهذا العلم فخراً قول الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) العلوم خمسة: الفقه للأديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان^(٩٤).

واسهمت إستجة في الطب فمن اطبائها أسد بن حيون بن منصور بن عبدون الجذامي يكنى ابا القاسم سمع بقرطبة وكان بصيراً بالطب ورحل الى المشرق وكان احد قومة المسجد بإستجة توفي سنة (٣٦٠ هـ /٩٧٠م)^(٩٥).

اما اشهر اطبائها في القرن الرابع الهجري إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مطرف النصرى الاستجي ابو بكر كان متصرفاً في الطب بالإضافة الى براعته في اللغة و حفظ الرأي^(٩٦) .

سادسا:- علم الحساب

هو اسم للشيء المحسوب واسم المصدر من حسبت الشيء بمعنى عددته^(٩٧) ومن ابرز علماء إستجة فيه محمد بن عبدالله بن قاسم يكنى ابا عبدالله كان حافظاً للمسائل عالماً بعقد الوثائق ورحل الى المشرق مما ساعده على اتقان العلوم وعاد حاملاً من العلم ما لا يحمله اي عالم توفي سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩م)^(٩٨) .

كذلك ظهر محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس ويكنى ابو عبدالله كان حافظاً للمسائل معتياً بها حسن العقد للوثائق توفي سنة (٣٥٨ هـ / ٩٦٨م)^(٩٩) . اما محمد بن يوسف بن نصر الازدي والد ابي الوليد بن الفرضي من اهل قرطبة وابوه يوسف انتقل اليها من إستجة غلب عليه علم الفرض والحساب فنسب اليه وعرف به حكي عنه ابنه في التاريخ توفي بطليطلة في عقب جمادي الاخرة سنة (٣٦٥ هـ / ٩٧٥م)^(١٠٠) .

اما عبدالله بن تمام بن أزهر الكندي الفرائضي يعرف بالمسرى من أهل قرطبة و أصله من بادية إستجة يكنى ابا محمد رحل حاجاً وحاول هناك تعلم علم الحساب والفرض وكان مؤدباً بالحساب^(١٠١) .

سابعا:- علم التواريخ :

هو معرفة احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع اشخاصهم وانسابهم ووفياتهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والحكماء والشعراء والملوك والسلطين وغيرهم والغرض منه الوقوف على الاحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك

الاحوال والتصحح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن امثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها^(١٠٢) .

وفن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقنا على احوال الماضين من الامم في اخلاقهم^(١٠٣) .

كما انه من اجل العلوم قدراً وارفعها منزلة وذكرها وانفعها عائدة وذخراً وعلم التاريخ يضر جهله وتنفع معرفته^(١٠٤) .

ومن مؤرخي إستجة ابن ابي الفياض احمد بن سعيد بن محمد بن ابي الفياض أصله من إستجة وسكن المرية^(١٠٥) ويكنى ابا بكر سمع بإستجة من يوسف بن عمروس وبالمرية من ابي عم الطلمنكي وابي عمر ابن عفيف وغيرهم وله تأليف الخبر والتاريخ وتوفي سنة تسع وخمسين واربع مائة وقد خانق الثمانين^(١٠٦) .

الخاتمة

يعد هذا البحث المركز وعلى وفق ما أطلعنا عليه من مصادر ومراجع نستطيع اثبات اهمية المعرفة بكل فروعها لأهل استجة التي ابرزت لنا جملة من العلماء والمتخصصين في مجالات شتى . شأنها شأن معظم المدن الاندلسية التي توضح دون ريب الدور الفعال والبارز الذي لعبه الاسلام والمسلمين الفاتحين في نشر تلك العلوم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الاسلامية السمحاء التي جارت بقلب مفتوح وايادي بيضاء وفكر واسع شملت كل البقاع التي وصل اليها . فنبغ من نبغ واشتهر من اشتهر كل حسب رغبته فكان العلم والعلماء هو السلاح الاكثر فعالية في نشر ميادين الاسلام الحنيف فظهرت شريحة من العلماء وفي المجالات المختلفة وكان في مقدمتها دراسات في علوم القران واللغة لما لها من اهمية وارتباط بحياة المجتمع الى جانب العلوم الاخرى التي لا تقل اهمية عما سبقها .

الهوامش :

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان ، ط٢ (بيروت- لبنان ، دار صادر، ١٩٩٥م) ج ١ ص ١٧٤.

(٢) قرطبة :بضم اوليه وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة والباء الموحدة ،مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعادن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج ٤ ص ٣٢٤.

(٣) الحميري ، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٨٦٦ هـ / ١٤٦١م)صفة جزيرة الاندلس ،ط٢ (بيروت-لبنان ،دار الجيل، ١٩٨٨م)ص ١٤.

(٤) كورة :اسم فارسي بحت وهي كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قسبة او مدينة او نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج ١ ص ٣٦-٣٧.

(٥) الرساتيق :مفردها الرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج ١ ص ٣٨.

(٦) غرناطة :معناها رمانة بلسان عجم الاندلس. وهي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها .ياقوت الحموي معجم البلدان ،ج ٤ ص ١٩٥.

(٧) القنطرة :الجسر وما ارتفع من البنيان يبني من الأجر والحجارة على الماء يعبر عليه .ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين(ت ٧١١ هـ / ١٣١١م)لسان العرب ،ط٣(بيروت- لبنان ،دار صادر، ١٩٩٣م)ج ٥ ص ٣٧٥٢.

- (٨) أشونه :من كور إستجة بالأندلس بينهما نصف يوم وهو ممدن كثير السكان. الحميري ،ابي عبدالله محمد بن عبدالله عبدالمنعم (ت٨٦٦ هـ/١٤٦١م)الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح :إحسان عباس ،ط١(بيروت-لبنان ،مكتبة لبنان ،١٩٧٥م)،ص٦٠.
- (٩) الحميري، صفة جزيرة الاندلس،ص١٥.
- (١٠) الارباض: مفردها الربض ما حول المدينة من بيوت ومساكن . ابن جبير ،محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) رحلة ابن جبير،ط١ (بيروت - لبنان ،دار بيروت للطباعة والنشر، د.ت) ص٤١.
- (١١) الحميري ،صفة جزيرة الاندلس ،ص١٥.
- (١٢)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١ص١٩٥.
- (١٣)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١ص٢٠٢.
- (١٤)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١ص٢٤٩.
- (١٥)الحميري ،الروض المعطار ،ص١٢٩.
- (١٦)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤ص٣٩.
- (١٧)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ص١٣.
- (١٨)اكشونيه :بفتح الهمزة وسكون الكاف مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل اشبونة وهي غربي قرطبة. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١ص٢٤٠.
- (١٩)ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ص١٢٣.
- (٢٠) بالنثيا ، انخل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي (مصر، مكتبة الثقافة الدينية ،د.ت)ص١-٢.
- (٢١) دياب ،حامد الشافعي، الكتب والمكتبات في الاندلس ،ط١ (القاهرة - مصر ،دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م)ص٣٨.
- (٢٢) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٤٠٥.

(٢٣) طاش كبرى زاده، احمد بن مصطفى ،مفتاح السعادة ومصباح السيادة ،ط١(بيروت - لبنان ،دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م) ، ج ٢ ص ٦.

(٢٤) زاهر بن رستم : ابو شجاع الاصبهاني البغدادي الفقيه الشافعي (ت٦٠٩هـ/٢١٢م) المقرئ الرجل الصالح صحب الصوفية والعلماء وجاور وأم بمقام ابراهيم وحدث بمكة وبغداد وواسط .الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان بن قايمز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح :عمر عبدالسلام التدمري ،ط٢(بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م)، ج ٤٣ ص ٣٢٨.

(٢٥) ابن الابار ، محمد بن عبدالله القضاعي البينسي(ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)التكملة لكتاب الصلة، تح: عبدالسلام الهراس (لبنان ،دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٥م) ، ج ٢ ص ٢٩٥.

(٢٦) ابو الحسين بن عزيمة : الاشيلي المقرئ عني بالقراءات وله ارجوزة في القراءات بقي الى حدود سنة الاربعين وخمسائة. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ،ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) ص ٢٨٠.

(٢٧) ابن الابار، التكملة ، ج ٢ ص ٢٠٠-٣٠٠.

(٢٨) الرازي، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ،ط١(د. م ،محمد علي بيضون ، ١٩٩٧م) ص ١٤٥.

(٢٩) المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م) التوقيف على مهمات التعاريف (القاهرة - مصر ، عالم الكتب ، ١٩٩٠م) ص ١٠٤.

(٣٠) العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤هـ) الفروق اللغوية ، تح :محمد ابراهيم سليم (القاهرة - مصر ، دار العلم والثقافة للنشر ، د.ت) ص ٥٨.

(٣١) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٤٠٧.

(٣٢) بقي بن مخلد :ابو عبدالرحمن الاندلسي الحافظ احد الائمة الاعلام كان فقهياً مجتهداً صواماً قواماً (ت ٢٧٦هـ /٨٨٩م). اليافعي ، عفيف الدين عبدالله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) ج ٢ ص ١٤١.

(٣٣) ابن الفرضي ، ابي الوليد عبدالله بن محمد بن يونس الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) تاريخ علماء الاندلس ، تح: عزت العطار الحسيني (القاهرة - مصر، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٨م) ، ج ٢ ص ١٤٦.

(٣٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ٢ ص ١٤٦.

(٣٥) الضبي ، ضبه بن أد بن طانجة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تح :ابراهيم الابياري (بيروت - لبنان ، دار الكتاب اللبناني - القاهرة - مصر ، دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩م) ج ٢ ص ٤١٣.

(٣٦) طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ، ج ٢ ص ٥٢.

(٣٧) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٣٩٣.

(٣٨) دياب ، الكتب والمكتبات ، ص ٣٩.

(٣٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ٣٧٤.

(٤٠) سحنون بن سعيد: هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التتوخي الملقب (سحنون) قاضٍ وفقهه ولي القضاء في القيروان وتوفي فيها سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) النباهي ، ابو الحسن بن عبدالله بن الحسين المالقي الاندلسي

- (ت بعد ٧٩٢هـ/١٣٩٠م) تاريخ قضاة الاندلس ، تح: لجنة احياء التراث العربي ، طه (بيروت - لبنان ، دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٣م) ص ٢٨.
- (٤١) ابو علي بن الصواف :محمد بن احمد بن الحسن كان ثقة مأموناً من اهل التحرز توفي لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . ابن ابي يعلى ،ابو الحسين محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ/١١٣١م) طبقات الحنابلة ، تح: محمد حامد الفقهي (بيروت - لبنان ، دار المعرفة ،د.ت) ج ٢ ص ٦٤.
- (٤٢) اسماعيل الصفار : صاحب المبرد مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة ودفن في مقابل معروف الكرخي . الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد وذيولهُ ، تح : مصطفى عبدالقادر عطا ، ط١ (بيروت - لبنان ،دارالكتب العلمية ١٩٩٦م) ج ٦ ص ٣٠١.
- (٤٣) ابن بشكوال ، ابي القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ /١١٩١م) الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، تح: بشار عواد معروف (تونس ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٦م) مج ١ ص ٢٠٣.
- (٤٤) ابن الابار ، التكملة ،ج ٤ ص ١٣٩.
- (٤٥) طاش كبرى زاده ،مفتاح السعادة ،ج ٢ ص ٥٥٣.
- (٤٦) أشبره :إقليم من اقاليم طليطلة كما يطلق على الباب الثاني لجبال البرت والبرتات .الادريسي ،محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،ط١(بيروت - لبنان ، عالم الكتب ،١٩٨٨م) ج ٢ ص ٧٣٠.
- (٤٧) ابن الفرضي ،تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ٣٥٣.
- (٤٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ٢ ص ١٥٣.
- (٤٩) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ج ٢ ص ١٦٣.
- (٥٠) لسان العرب ، ج ٥ ص ٣٤٥٠.

(٥١) احمد بن سعيد: ابي عمر كان كالبحر لا تكن غواربه كان حامل فنون حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الادب مع المشاركة في كثير من انواع التعليم. ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى المغربي الاندلسي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط٣ (القاهرة - مصر، دار المعارف، ١٩٥٥م) ج١ص٣٥٤.

(٥٢) قاسم بن محمد: محدث الاندلس ومولاهم القرطبي الفقيه له رحلتان الى مصر وتفقّه على الحارث بن مسكين و ابن عبد الحكيم وكان مجتهداً لا يقلد. الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) العبر في خبر من غير، تح: محمد السعيد بن بسيوني (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، د.ت) ج١ص٣٩٨.

(٥٣) طليطلة: مدينة جليلة قديمة وكانت القاعدة والدار المملكة للقوطيين وكانت حصينة. المنجم، اسحق بن الحسين، (ت ق ٤هـ) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١ (بيروت - لبنان، عالم الكتب، ١٩٨٧م) ج١ص١٠٧.

(٥٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١ص٣٧٠.

(٥٥) تاريخ علماء الاندلس، ج١ص٣٧٠.

(٥٦) ابن الابار، التكملة، ج٤ص١٣٩.

(٥٧) فتيا: علم تروى فيه الاحكام الصادرة عن الفقهاء في الوقائع الجزئية ليسهل الامر على القاصرين من بعدهم. طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ج٢ص٥٥٧.

(٥٨) عيسى بن دينار: مفتي الاندلس الغافقي كان صالحاً ورعاً مجاب الدعوة متقدماً في الفقه. ابن العماد، عبدالحى بن احمد بن محمد العكري الحنبلي

(ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،تح :محمود الارناؤوط ،ط١ (دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ١٩٨٦) ج٣ ص٥٨.

(٥٩) الخلف ،سالم بن عبدالله، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ،ط١ (السعودية، الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٣م) ج٢ ص٨١٠.

(٦٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١ ص٤٢٥.

(٦١) يحيى بن يحيى: عميد الفقهاء شيخ قرطبة كان يفتي برأي مالك صرفاً لا يعدوه. هلك سنة اربع وثلاثين ومائتين . ابن حيان ،حيان بن خلف بن حسين القرطبي (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م) المقتبس من انباء اهل الاندلس ،تح: محمود داود مكي (القاهرة - مصر، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٧٠م) ص٢١٨.

(٦٢) الخلف، نظم الامويين، ج٢ ص٨١٠.

(٦٣) سفيان بن عيينة: (ت ١٩٨هـ / ٨١٣م) احد ائمة المحدثين اشتهر بالتصنيف في الحديث وقد وصلت الينا اوراق من حديثه. يعقوب الفسوي ،يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م) المعرفة والتاريخ، تح: اكرم ضياء العربي ،ط٢(بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م) ج١ ص٤٧.

(٦٤) ابي زيد الانصاري :كان عالماً بال نحو واللغة وكان ثقة من اهل البصرة . كمال الدين الانباري ،عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م)نزهة الالباء في طبقات الابداء ،تح :ابراهيم السامرائي ،ط٣(الاردن ،مكتبة المنار، ١٩٨٥م) ص١٠١.

(٦٥) الاصمعي: عبدالملك بن قريب من ولد ال اصمغ كان شديد التوقي لتفسير القران وحديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم). الدينوري ،عبدالله بن

مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٢ (القاهرة - مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م) ص ٥٤٣.

(٦٦) علم اللسان: يقال له علم اللغة او اللسانيات او الالسنية علم يدرس اوضاع الاصوات والالفاظ و التراكيب وانظمتها. عبدالحميد، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١ (د. م ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨م) ج ٣ ص ٢٠٢٠.

(٦٧) القراءات: اختلاف روايات القراء في قراءة القران واسناد نقله وروايته الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم). ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحادة، ط٢ (بيروت - لبنان ، دار الفكر ، ١٩٨٨م) ج ١ ص ٥٥٠.

(٦٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٦ ص ٢٥٨.

(٦٩) الخلف ، نظم الامويين ، ج ٢ ص ٨٣٧.

(٧٠) ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح: محمد عبد القادر عطا واخرون ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) ج ١ ص ٢٦٧.

(٧١) اليونيني ، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) ذيل مرآة الزمان، ط٢ (القاهرة - مصر، دار الكتاب الاسلامي ، ١٩٩٢م) ج ٢ ص ٤١٢.

(٧٢) ابي جعفر العقيلي : محمد بن عمرو الحافظ كان كثير التصنيف جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م). الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٤ ص ١١٧.

(٧٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ٩٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٦ ص ٣٠٣؛ العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت

- ٨٥٣هـ/١٤٢١م) لسان الميزان ، تح: دائرة المعارف النظامية ، ط٢(بيروت - لبنان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٧١م) ج١ ص٤٦٠ .
- (٧٤) ابن الاعرابي : محمد بن زياد الكوفي اللغوي اخذ الادب عن المفضل الضبي وله كتب منها كتاب النوادر وكتاب الانواء وتاريخ القبائل . ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد زين الدين (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي ، ط١ (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) ج١ ص٢١٥ .
- (٧٥) إقليم : كل قرية كبيرة جامعة ويعني بلدة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ص٢٦ .
- (٧٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ص١٤٨ .
- (٧٧) السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تح : فؤاد علي منصور ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م) ج٢ ص٢٦٠ .
- (٧٨) رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٣ (القاهرة - مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م) ص٧ .
- (٧٩) طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ، ج١ ص١٠٠ - ١٠١ .
- (٨٠) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٥ ص٦٠ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ص١٣٦ .
- (٨١) النحو : معرفة احوال الكلم وكيفية تركيبها وقيل هو العلم المستنبط بالاستقراء او القياس من كتب الله تعالى والكلام الفصيح . السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تح : محمد ابراهيم عيادة ، ط١ (القاهرة - مصر ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٤م) ص٨٠ .
- (٨٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ص٨٨ ؛ السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين

- والنحاة، تح: محمد ابو الفضل (صيدا - لبنان ، المكتبة العصرية ، د.ت) ج ١ ص ٤٣٩.
- (٨٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ٢٧٣.
- (٨٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ٤١٦.
- (٨٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ص ٢٧٣.
- (٨٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ٢٨٢.
- (٨٧) ابن حمدين: العلامة قاضي الجماعة محمد بن علي بن محمد الاندلسي (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) صاحب فنون ومعارف وتصانيف ولي القضاء ليوسف بن تاشفين فسار احسن سيرة. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧ م) سير اعلام النبلاء (القاهرة-مصر ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م) ج ٤ ص ٣١٩.
- (٨٨) المقري ، احمد بن محمد التلمساني (١٠٤٦هـ/١٦٢٦م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح: احسان عباس (بيروت -لبنان ، دار صادر ، د.ت) ج ٣ ص ٥٣٧.
- (٨٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ٢ ص ٤٧.
- (٩٠) شذونة :بفتح اوله والواو الساكنة مدينة بالاندلس تتصل بنواحيها مورور وهي منحرفة عن مورور الى الغرب مائلة الى القبلة . صفي الدين البغدادي ، عبدالمؤمن بن عبدالحق الحنبلي ابن شمائل (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ (بيروت-لبنان ، دار الجيل ، ١٩٩١م) ج ٢ ص ٧٨٦.
- (٩١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ١ ص ١٦٣.
- (٩٢) المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ٤٧٨.
- (٩٣) ابو منصور الهروي ، محمد بن احمد بن الازهري (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠١م) ج ٣ ص ٢٠٧.

- (٩٤) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ج ١ ص ٣٠٣.
- (٩٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١ ص ٩٠.
- (٩٦) السيوطي، بغية الوعاة، ج ١ ص ٤٣٩.
- (٩٧) الحريري البصري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت ٥١٦هـ/ ١٢٢م) درة الغواص في اوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، ط ١ (بيروت-لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ص ٢٢٢.
- (٩٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢ ص ٧٤.
- (٩٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١ ص ٢٢٦.
- (١٠٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١ ص ٢٩٦.
- (١٠١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١ ص ٢٧٧.
- (١٠٢) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ج ١ ص ٢٣١.
- (١٠٣) ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) مقدمة ابن خلدون، تح: كاترمير (بيروت - لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٩٢م) ج ١ ص ١٣.
- (١٠٤) السلاوي، شهاب الدين احمد بن خالد الناصري الجعفري (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) الاستقصا لآخبار دول المغرب الاقصى، تح: جعفر الناصري واخرون (الدار البيضاء، دار الكتب، د.ت) ج ١ ص ٥٩-٦١.
- (١٠٥) المرية: مدينة الاسلام وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وكانت اليها تقصد مراكب الطريق من الاسكندرية والشام كله ولم يكن بالاندلس كلها أيسر من اهلها مالا ولا أتجر منهم. الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢ ص ٥٦٢.
- (١٠٦) ابن بشكوال، الصلة، ٦٣.

قائمة المصادر :

- ١- أبو منصور الهروي، محمد بن احمد بن الازهري (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) تهذيب اللغة، تح: محمد عوض، ط ١ (بيروت - لبنان، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

- ٢- ابن أبي يعلى ، ابو الحسين محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ/١١٣١م) طبقات الحنابلة ، تح : محمد حامد الفقي (بيروت - لبنان ، دار المعرفة ، د.ت).
- ٣- ابن الابار ، محمد بن عبدالله القضاعي البننسي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) التكملة لكتاب الصلة ، تح : عبد السلام الهراس (بيروت - لبنان ، دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٥م).
- ٤- ابن الجوزي ، جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الرسل والامم ، تح : محمد عبد القادر عطا واخرون ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).
- ٥- ابن العماد ، عبدالحى بن احمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح : محمود الارناؤوط ، ط ١ (دمشق - بيروت ، دار ابن كثير ، ١٩٨٦م).
- ٦- ابن الفرضي ، ابي الوليد عبدالله بن محمد بن يونس الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) تاريخ علماء الاندلس ، تح : عزت العطار الحسيني (القاهرة - مصر ، مطبعة الخانجي ، ١٩٨٨م).
- ٧- ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م).
- ٨- ابن بشكوال ، ابي القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ/١١٩١م) الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، تح : بشار عواد معروف (تونس ، دار الغرب الاسلامي ، د.ت).
- ٩- ابن جبير ، محمد بن احمد بن جبير الكتاني الاندلسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) رحلة ابن جبير ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، د.ت).
- ١٠- ابن حيان ، حيان بن خلف بن حسين القرطبي (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م) المقتبس من انباء اهل الاندلس ، تح : محمود داود مكي (القاهرة - مصر ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٧٠م).
- ١١- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط٢ (بيروت - لبنان ، دار الفكر ، ١٩٨٨م).
- مقدمة ابن خلدون ، تح : كاترمير (بيروت - لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م).
- ١٢- ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي الاندلسي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، ط٣ (القاهرة - مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٥م).
- ١٣- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، ط٣ (بيروت - لبنان ، دار صادر ، ١٩٩٣م).
- ١٤- الادريسي ، محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١ (بيروت - لبنان ، عالم الكتب ، ١٩٩٨م).
- ١٥- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك (بيروت - لبنان ، دار صادر ، ٢٠٠٤م).
- ١٦- الحميري ، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٨٦٦هـ/١٤٦١م) - صفة جزيرة الاندلس ، ط٢ (بيروت - لبنان ، دار الجيل ، ١٩٨٨م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : احسان عباس ، ط١ (بيروت - لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٥م).
- ١٧- الحريري البصري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت ٥١٦هـ/١٢٢م) درة الغواص في اوهام الخواص ، تح : عرفات مطرجي ، ط١ (بيروت - لبنان ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- ١٨- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد وذبوله ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م).

- ١٩- الدينوري ، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، ط٢ (القاهرة - مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٩٩٢م).
- ٢٠- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
- العبر في خبر من غير ، تح : محمد السعيد بن بسيوني (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، د.ت).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبدالسلام التدمري ، ط٢ (بيروت - لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٣م).
- سير اعلام النبلاء (القاهرة - مصر ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م).
- ٢١- الرازي ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ط١ (د. م محمد علي بيضون ، ١٩٩٧م).
- ٢٢- السلاوي ، شهاب الدين احمد بن خالد الناصري الجعفري (ت ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، تح : جعفر الناصري واخرون (الدار البيضاء ، دار الكتب ، د.ت).
- ٢٣- السيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)
- المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تح : فؤاد علي منصور ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م).
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تح : محمد ابراهيم عيادة ، (القاهرة - مصر ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٤م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو الفضل (صيدا - لبنان ، المكتبة العصرية ، د.ت).

- ٢٤- الضبي ، ضبة بن أد بن طانجة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تح : ابراهيم اليباري ، بيروت - لبنان ، دار الكتاب اللبناني - القاهرة - مصر ، دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩م).
- ٢٥- العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) الفروق اللغوية ، تح : محمد ابراهيم سليم (القاهرة - مصر ، دار العلم والثقافة للنشر ، د.ت).
- ٢٦- العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٣هـ/١٤٢١م) لسان الميزان ، تح : دائرة المعارف النظامية ، ط ٢ (بيروت - لبنان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٧١م).
- ٢٧- المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤٦هـ/١٦٢٦م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس (بيروت - لبنان ، دار صادر ، د.ت).
- ٢٨- المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م) التوقيف على مهمات التعاريف (القاهرة - مصر ، عالم الكتب ، ١٩٩٠م).
- ٢٩- المنجم ، اسحق بن الحسين (ت ق ٤هـ) آكام المرجان في المدائن في كل مكان ، ط ١ (بيروت - لبنان ، عالم الكتب ، ١٩٨٧هـ).
- ٣٠- النباهي ، ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي الاندلسي (ت ٧٩٢هـ/١٣٩٠م) تاريخ قضاة الاندلس ، تح : لجنة احياء التراث العربي ، ط ٥ (بيروت - لبنان ، دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٣م).
- ٣١- اليافعي ، عفيف الدين عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م).
- ٣٢- اليونيني ، قطب موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ذيل مرآة الزمان ، ط ٢ (القاهرة - مصر ، دار الكتاب الاسلامي ، ١٩٩٢م).

- ٣٣- صفي الدين البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط ١ (بيروت - لبنان ، دار الجيل ، ١٩٩١م).
- ٣٤- كمال الدين الانباري ، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م) نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تح : ابراهيم السامرائي ، ط ٣ (الاردن ، مكتبة المنار ، ١٩٨٥م).
- ٣٥- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، ط ٢ (بيروت - لبنان ، دار صادر ، ١٩٩٥م).
- ٣٦- يعقوب الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م) المعرفة والتاريخ ، تح: اكرم ضياء العربي ، ط ٢ (بيروت - لبنان ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨١م).

قائمة المراجع :

- ١- الخلف ، سالم بن عبدالله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ط١ (السعودية ، الجامعة الاسلامية ، ٢٠٠٣م).
- ٢- بالنثيا ، أنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي (مصر ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت).
- ٣- دياب ، حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الاندلس ، ط١ (القاهرة - مصر ، دار قباء للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م).
- ٤- عبدالنواب ، رمضان ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط١ (القاهرة - مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م).
- ٥- طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ط١ (بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م).
- ٦- عبدالحميد ، احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ (بيروت - لبنان ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨م).